تعطيل دوام الجامعات العراقية و«التوافق» تعلق مشاركتها في اجتماعات تشكيل الحكومة

الشيخ الراكان يدعو العشائر لمنع وقوع حرب أهلية و47 قتيلا في هجوم لمسلحين على شيعة شرقي بغداد

بغداد ـ «القدس العربي»:

أعلنت وزارة التعليم العراقية تعطيل دوام الجامعات العراقية للفصل الثاني لمدة اسبوع خوفا من اندلاع أعمال عنف في الجامعات، وكان من المقرر ان ينتهي موسم العطلة الربيعية يوم الخميس الا انه تمت اضافة أسبوع آخر إليه.

من جهتها أعربت مصادر من جبهة التوافق العراقية انها ستقاطع اجتماعات التكتلات السياسية لتشكيل الحكومة المقبلة، على خلفية الاحداث الدموية التي يشهدها العراق، وأعلنت الجبهة مقاطعتها للاجتماع الذي دعا إليه الرئيس العراقي جلال الطالباني بين الأطراف والكتل السياسية العراقية، على خلفية تداعيات انفجار سامراء.

وقال الناطق الرسمي لجبهة التوافق العراقية ظافر العاني «ان جبهة التوافق قاطعت الاجتماع الذي دعا اليه الرئيس الطالباني لقادة الكتل السياسية العراقية» موضحا «اننا نعتقد بان مثل هذه الاجتماعات اصبحت تستغل لاغراض دعائية وللمجاملات ليس الا».

وجاءت هذه المقاطعة في وقت شهدت فيه بغداد اعمال عنف اضافية على الرغم من اعلان الحكومة يوم الخميس عطلة رسمية بهدف تحجيم اعمال العنف والزام الناس بالجلوس في مساكنهم، ورغم خلو الأسواق وغلق اغلب المحلات حيث بدت بغداد ومدن عراقية شيعية اخرى شبه مقفرة، فان حوادث وقعت حيث هاجم مسلحون سيارات تقل عددا من الشيعة في شرقي بغداد وتم قتل اكثر من 47 شخصا، بينما بدت بعض الجوامع السنية في بغداد وقد تاثرت بالهجمات التي شنها عليها مسلحون يرتدون ملابس سوداء، فيما بدا للكثير من الناس ان عمليات الانتقام سوف لا تتوقف في القريب العاجل اذا لم يتم وضع آليات لتحجيمها.

وفي حديث لـ«القدس العربي» دعا عضو مجلس النواب العراقي الجديد عن جبهة التوافق الشيخ احمد راكان الجربا احد زعماء قبيلة شمر في العراق، زعماء العشائر الى ممارسة دورهم والسيطرة على ابناء عشائرهم لوقف اعمال العنف، وقال الراكان ان العمليات الاخيرة التي استهدفت مرقد الامامين علي الهادي والحسن العكسري في سامراء وما تلاهما من اعمال عنف ضد المساجد، انما هو جزء من مؤامرة لدفع العراق الى حرب اهلية تحرق الاخضر واليابس، ودعا زعماء العشائر ومجالس وروابط العشائر في العراق وخاصة العشائر التي تضم سنة وشيعة الى ممارسة دورهم وتغليب روح الاخوة على الطائفية لان الرابح الوحيد من تلك الأعمال هو الاحتلال واعداء العراق، وقال انه بدأ اتصالات مع شيوخ عشائر وقبائل كبرى لضبط ابناء عشائرهم وإيقافهم عن الانزلاق في اتون الحرب الاهلية.

ومع بقاء الوضع الامني متدهورا تقرر تأجيل صلاة الجمعة في مدينة سامراء التي دعا اليها المرجع الديني الشيخ محمد اليعقوبي.

وقال بيان صادر عن مكتب الشيخ اليعقوبي «ان دعوة تاجيل اداء زيارة الامامين العسكريين واقامة صلاة الجمعة هناك جاءت بعد تلقي الشيخ اليعقوبي اتصالا هاتفيا من رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري الذي ترأس اجتماعا طارئا مع وزيري الداخلية والدفاع ومستشار الامن القومي». واضاف «ان المجتمعين عبروا عن عدم قدرتهم على تنظيم الزيارة في مثل هذه الاجواء المحتقنة».

عراقيون يتظاهرون في النجف احتجاجا على تفجير القبة الذهبية امس (ا ف ب)

هيئة علماء المسلمين توجه نداء للسيد مقتدى الصدر لوقف الاعتداءات

الشيخ الكبيسي: عندنا القوه لمواجهة المعتدين على المساجد.. هذا تحذير وليس تهديدا والشيعة اخوتنا

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

وجه الشيخ عبد السلام الكبيسي الناطق الرسمي باسم هيئة علماء المسلمين نداء إلى الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر للتدخل من اجل وقف حرق واحتلال والاعتداء على المساجد السنية.

وقال الكبيسي في مؤتمر صحافي عقده يوم أمس الخميس في مقر الهيئة «في هذه الظروف الصعبة والحرجة أوجه نداء إلى السيد مقتدى الصدر واذكره بكل ما بيننا من وصال والتقاء اذكره بان دمنا ودمهم قد اختلط في الفلوجة وفي مدينة الصدر وفي كربلاء والنجف، اذكره عندما حصلت المؤامرة الكبرى ضد الإمام علي في النجف لكي تصل إليه القوات الأمريكية كانت الشاحنات تصل من هيئة علماء المسلمين، وكان أول الوفود الواصلة إلى النجف هو وفد هيئة علماء المسلمين رغم المصاعب والمخاطر التي واجهته».

وتابع «من هنا أوجه نداء إلى أخي مقتدى الصدر لكي يتدخل لان هناك من المسائل ما تنسب اليهم وان شاء هم براء من هذا العمل فلا أشك ان أحدا ممن ينتسب إلى التيار الصدري أن يحرق مسجدا أو يحرق مصحفا، لذلك وجب التدخل الفوري».

وأضاف الكبيسي «البعيد قبل القريب يعرف من نحن واكرر ان باستطاعتنا ولدينا القدره على الرد بكل قوه على كل من تسول له نفسه بالمساس بمقدساتنا وخاصة المساجد ويعلم الجميع ماذا فعلنا ولا زلنا نفعل بالاحتلال الأمريكي هذا ليس تهديدا ولكنه تحذير لماذا لم ينتفضوا على الاحتلال حينما دنس المقدسات في النجف لماذا ولماذا ولماذا؟ أتسائل فليجيبني احد مما قاموا بإحراق المساجد السنية وقتلوا علماءنا، إن كل ما حدث هو مخطط مدروس ومنظم ولم يأت عفويا أبدا الغرض منه إشعال الفتنة، أكررها أكثر من مرة هم فشلوا بان يشعلوها سابقا قتلوا عثمان وقتلوا عليا فلم تحدث والآن يريدون ان يقتلوهم مرة أخرى ولن تحدث الفتنة بإذن الله الشيعة إخوتنا بالدين والوطن لا فرق بيننا أبدا». ودعا الكبيسي خطباء الجمعة في هيئة علماء المسلمين أن يتوجهوا غدا إلى مساجدهم لخطبة الجمعة مؤكدا ان مكتب الشهيد الصدر قد وعد بان كل من يوجد من أتباعهم سيسحبون من هذه المساجد وان وجدوهم بالأصل كان ليس لما حصل وإنما هو لأغراض أخرى.

وأضاف «نداء أكرره وأوجهه في هذه اللحظات العصيبة متناسيا كل حرق مساجدنا ومتناسيا كل الدماء التي سالت ليس نسيان نكراء، وان مساجدنا ستعمر وستكون شاهدا ان هناك من الإرهابيين من هم محددو الهوية ومعروفو الهوية وليس في هوية مجهولة».

وتساءل الكبيسي قائلا «أين قوات الداخلية أين وأين وأين؟ لماذا تسمح بكل هذه التجاوزات ؟ولماذا تسمح بكل هذه الخروقات ؟كيف تسمح باقتحام المعتقلات ويؤخذ الناس ومن ثم يقتلون؟ هذه رسائل لا أجيب عنها وإنما يجيب عنها الشارع العراقي الفطن والذكي».

وأعلن عبد السلام الكبيسي ان أكثر من 168 مسجدا سنيا تعرضت إلى حرق وتدمير واحتلال وان 10 من أئمة وخطباء المساجد السنية قتلوا إضافة إلى اعتقال 15 من أئمة المساجد السنية واغلبهم جرحى ولا يزال مصيرهم مجهولا. وخلص إلى القول «جاءنا من البصرة ان مكتب الشهيد الصدر قد أرسل مسلحين لحماية المساجد السنية من أي اقتحام، نعم هذا ما نرجوه من السيد مقتدى الصدر وعلينا أن نتفاعل جميعا لكي نفشل المؤامرة التي يخطط لها الأعداء والتي هيأ لها المحتلون والعملاء».

تأجيل عقد اجتماع مجلس النواب العراقي الجديد الأسبوع المقبل

علاوي وزلماي زاد يقلبان طاولة تشكيل الحكومة وسيناريو لإبعاد الجعفري

بغداد ـ «القدس العربي»

ـ من هاني عاشور:

اصبح في حكم المرجح تأجيل عقد الجلسة الاولى لمجلس النواب العراقي الى اسبوعين قادمين بعد ان كانت مقررة في الخامس والعشرين من شباط/ فبراير الجاري.

واوضح عضو مجلس النواب والتحالف الكرستاني محمود عثمان ان تغييرات طرأت على الموعد المذكور حيث كان «من المفروض ان يدعو رئيس الجمهورية يوم السبت المقبل مجلس النواب لعقد اولى جلساته لكن في ظل الخلافات الراهنة ابلغ خبراء دستوريون رئاسة الجمهورية الى إمكانية تأجيل دعوة مجلس النواب الى 15 يوما أخرى، حيث من المؤمل انهاء الخلافات العالقة بين الكتل السياسية والاتفاق على المناصب السيادية من رئاسة مجلس النواب ورئاسة الوزراء والجمهورية وحسم حقيبتي الداخلية والدفاع الى اشخاص بغض النظر عن انتمائهم الطائفي ويكونون متفقا عليهم وحياديين».

وفي ظل هذا التأخير بدا ان جهات عراقية بالاتفاق مع السفير الامريكي زلماي خليل زاد تستغل الوضع لقلب طاولة تشكيل الحكومة اذ اكدت مصادر مقربة من المفاوضات الجارية بين الكتل السياسة والتي يشارك فيها السفير الامريكي زلماي خليل زاد ان هناك محاولات لتوحيد راي بشأن إبعاد الجعفري عن رئاسة الوزراء، وقالت تلك المصادر، ان اجتماعا جامعا سيعقده رؤساء الكتل البرلمانية خلال الايام القليلة القادمة من المتوقع ان تسفر عنه مطالبة رؤساء قائمة التحالف الكردستاني وقائمة جبهة التوافق والقائمة العراقية وقائمة جبهة الحوار من قائمة الائتلاف تغيير مرشحها لرئاسة الوزراء لان هناك اعتراضات من قبل القوائم البرلمانية الفائزة على مرشح الائتلاف لتولي هذا المنصب، والتأكيد من جانب زعماء الكتل المعترضة في مطالبتهم لرئيس قائمة الائتلاف على انه في حال اصرار الائتلاف على مرشحه الحالي ستضطر أغلبية اعضاء مجلس النواب الى رفضه.

ولم تخف هذه المصادر ان السفير الأمريكي خليل زلماي زاد لم يمانع في ان تمضي الكتل البرلمانية في رفضها لمرشح الائتلاف إبراهيم الجعفري، بل انه يدفع بهذا الاتجاه وهو ما دفع الجعفري الأربعاء للتصريح بشكل غير مباشر بعدم التدخل وان تشكيل الحكومة شأن عراقي.

وكانت قد طرحت بعض اوساط جبهة التوافق على قائمة التحالف الكردستاني قيام تحالف يضمهما ويضم القائمة العراقية وقائمة جبهة الحوار وقائمة كتلة المصالحة والتحرير وقائمة الاتحاد الاسلامي الكردستاني، بما يضمن الوصول الى الاغلبية البرلمانية وترشيح أياد علاوي لمنصب رئيس الوزراء.

وتابعت المصادر ان فكرة توجيه رسالة من قبل الكتل البرلمانية الى كتلة الائتلاف تطلب منها تغيير مرشحها لرئاسة الوزراء، ربما ستسهم باطالة زمن الازمة وتعقيدها سيما اذا تمت هذه الخطوة بدون ان يكون هناك توافق حقيقي في الرؤى بين القوى الرئيسية التي لها ثقلها بالبلاد وحلول لادارة الازمة بكل أبعادها، كما ان الحلول الاخرى المطروحة ومنها اسقاط المرشح الحالي للائتلاف لرئاسة الوزراء في البرلمان ربما لا تفي بمعالجة الازمة من دون التوافق بين القوى الرئيسية.

ووفقا لمصادر التحالف الكردستاني رفضت قائمة التحالف مثل هذا العرض مؤكدة «ان قائمة التحالف الكردستاني ترفض تشكيل محور يهمش قائمة الائتلاف العراقي، مثلما ترفض التحالف مع الائتلاف العراقي وتهميش الاخرين».

وكان قد ذكر الدكتور محمود عثمان عضو قائمة التحالف الكردستاني والمفاوض عن الكتلة الكردية ان الحوارات التي تجري الان ينبغي ان تكون رباعية وليست ثلاثية كما حصلت في بيت رئيس الجمهورية جلال الطالباني. وقال عثمان ان الذين شاركوا في تلك الحوارات هم ممثلو القائمة العراقية وجبهة التوافق والتحالف الكردستاني بغياب ممثلي الائتلاف العراقي الموحد بسبب التحفظات على الجلوس مع القائمة العراقية برئاسة الدكتور اياد علاوي.

وأوضح عثمان «أن فكرة تشكيل كتلة نيابية أكبر من كتلة الائتلاف موجودة وتم طرحها من أكثر من جهة، لكن جوابنا في التحالف هو أنها سابقة لأوانها» وأضاف «نحن لسنا مع فكرة تشكيل هذه الكتلة مثلما لا نريد تفضيل طرف على آخر»، وشدد «التحالف الكردستاني أقرب الى الائتلاف الموحد من باقي القوائم، لأننا كنا شركاء في المعارضة ضد النظام المخلوع وكنا سوية في مجلس الحكم وكذلك في الحكومة الانتقالية المنتهية ولايتها، إضافة الى وجود ميثاق شرف بيننا وبين الائتلاف الموحد» مستدركا «هذا كله لا يعني أننا بعيدون عن باقي القوائم لأننا نؤمن بضرورة تشكيل حكومة تضم جميع القوائم دون استثناء ولا نرغب بتشكيل هذه الحكومة من قبل طرفين فقط، بل إننا نصر على إشراك الباقين لأن ذلك يحقق أهداف الوحدة الوطنية ومستقبل البلد الذي نريد». وأكد عثمان أن «الائتلاف الشيعي لا يتفق معنا في مسألة ضرورة إشراك جميع الكتل الفائزة، ولا يزال يمانع في إشراك القائمة العراقية بذريعة عدم الحاجة لإشراك هذه القائمة، إذا كان بالإمكان تشكيل حكومة تتكون من التحالف الكردستاني والتوافق والائتلاف، أما نحن فنعارض بشدة إبعاد هذه القائمة ونرى أنه أمر غير جائز».

وكانت المصادر قد قالت «إن لقاءات عقدت في مقر مسعود البارزاني والطالباني في بغداد في الأيام القليلة الماضية تناولت فكرة احياء (جماعة الأربعة) التي كانت تشكل القيادة المركزية للمعارضة العراقية السابقة لنظام صدام حسين المخلوع.

وأكدت مصادر قريبة من الاجتماع ان الفكرة قد تم طرحها خلال لقاء جمع الحكيم وعلاوي، وبعد ذلك في لقاء جمع الحكيم والبارزاني، ولقاء ثالث جمع الحكيم والطالباني، ثم استقر الرأي على مناقشتها جماعيا.

وكشفت المصادر أن فكرة احياء جماعة الاربعة تم تطويرها في سياق فكرة تشكيل جبهة وطنية تضم الاحزاب الرئيسية وهي (الحزبان الكرديان الرئيسيان والمجلس الاعلى وحركة الوفاق) على ان تضم بعد ذلك الحزب الاسلامي العراقي، ومن الممكن توسيعها بعد ذلك لتضم قوى سياسية رئيسية اخرى.

وأوضحت المصادر ان الافكار التي تناولها اجتماع الزعماء سواء ما يتعلق منها باحياء فكرة جماعة الاربعة او ما يتعلق باقامة جبهة وطنية هدفها المركزي في هذه المرحلة حل الازمة السياسية التي تمر بها البلاد بصيغة التوافق.

حزب البعث: المعتدون على قبة الامامين هم من خططوا للاعتداء السريع على مساجد السنة

لندن ـ «القدس العربي»:

اعتبر حزب البعث العربي الاشتراكي امس ان المعتدين على قبة الامامين علي الهادي والحسن العسكري هم من خططوا للاعتداء على مساجد السنة.

ووجه الحزب في بيان ارسل الى «القدس العربي» انتقادات شديدة للائتلاف العراقي وما اطلقه من اتهامه ضد البعث ضمن ما وصفه بـ«مؤامرة طائفية تقسيمية تقودها هذه القوى ضد العراق ووحدته وعروبته، وضد المقاومة الوطنية التي تناضل لانقاذ العراق من براثن الاحتلال».

وجاء في البيان:

«ان الذين خططوا لهذا الاعتداء الآثم هم في الحقيقة ذاتهم الذين خططوا لاقتحام مئات المساجد التابعة لاهل السنة في ظل ساعات قليلة. مما يؤكد ان المخطط واحد، وان الفاعل واحد، وان المؤامرة واحدة، فهم ذاتهم، الذين ينفخون في نار الطائفية في العراق، بعد ان باتت المقاومة قاب قوسين او ادنى من تحقيق النصر الحاسم على الاحتلال الاستعماري الكريه، وهم ذاتهم الذين يدعون الى تقسيمه على اساس طائفي وعرقي والى اقامة الفيدراليات وهم ذاتهم الذين جاؤوا الى العراق على ظهور دبابات الاحتلال الامريكي والبريطاني، وبالتنسيق الكامل مع النظام الايراني الشعوبي.

ان حزب البعث العربي الاشتراكي لن تهزه هذه الافتراءات الكاذبة ولن تسيئه هذه الاتهامات الباطلة التي يعرف مطلقوها قبل غيرهم انها محض كذب وافتراء، وسوف يتابع نضالاته بين صفوف جماهير العراق الابية والشريفة من اجل طرد الاحتلال الاجنبي وطرد العملاء الذين جاؤوا معه.. وان النصر قريب ان شاء الله.

الحرية لامين عام الحزب البطل القائد صدام حسين وسائر الرفاق الاسرى..

المجد والخلود لشهداء البعث والامة العربية.. عاش العراق حرا عربيا.. عاشت فلسطين حرة عربية.. وعاشت الأمة العربية.

يوم دام في الانبار واغلاق الدوائر الحكومية

قصف القاعدة الأمريكية في الرمادي وتدمير همر غرب الفلوجة

الانبار ـ «القدس العربي»

ـ من حكمت الحسيني:

أغلقت جميع الدوائر الحكومية والمدارس أبوابها في محافظة الانبار استجابة لنداء الحكومة بإعلان الحداد العام على تفجير الروضة العسكرية في سامراء.

وعبر العديد من المواطنين في تصريحات لـ«القدس العربي» عن استيائهم لما حدث مشددين على ان الهدف منه هو إشعال نار فتنة طائفية.

وقال احد المواطنين من أهالي الرمادي علاء محمد موظف (32 سنه) إن ما جرى بالأمس جريمة مدبرة بعناية لإشعال نار الفتنة الطائفية في البلد.

وأضاف «نحن نستنكر ما جرى من اعتداءات آثمة على المراقد والمساجد في كل أنحاء العراق ونحن مقتنعون بان من هاجموا المراقد المقدسة لا يختلفون عن الذين هاجموا المساجد».

وقال نجم عبد الله مهندس مدني (42 سنه) إن هذه جريمة بكل ما تعني هذه الكلمة.

وأضاف: «إن الذين قاموا بهذه الفعلة أناس دخلاء فما معنى أن تحدث في هذه الفترة بالذات إذ ان المرقدين من يقوم بحمايتهم هم قوات الداخلية والاحتلال نحن أذكى من أن تنطلي علينا مثل تلك الأعمال الخبيثة التي يراد بها إدانة اخوتنا أهل ألسنه في سامراء الذين يكنون للضريح كل الاحترام والدليل حفاظهم على المرقد من السرقة والتدمير على مدى سنتين من غياب سلطة الحكومة في المدينه» وفي سياق آخر فقد تعرضت القاعدة الأمريكية غرب مدينة الرمادي إلى قصف صاروخي في ساعة متأخرة من الليله الماضية.

ومن جهة أخرى قال شهود عيان لـ«القدس العربي» يوم أمس الخميس: «إن أربعة صواريخ سقطت على القاعدة في حدود الساعة الواحدة بعد منتصف الليلة البارحة».

وأضاف الشهود: «إن القوات الأمريكية أطلقت صفارات الإنذار والقنابل المضيئة في السماء وسمع دوي انفجارات عنيفة وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من داخل القاعدة».

ومازالت القوات الأمريكية تفرض إجراءات أمنية مشددة على عدد من أحياء المدينة وتنشر الدوريات في مختلف أجزائها منذ ثلاثة أيام.

وأكد الشهود «إن هذه القوات تحاصر أحياء الشركات و (17) تموز وشارع (20) وتشن حملة مداهمات اعتقلت على أثرها عشرات المواطنين من أهالي هذه الأحياء». وعلى الصعيد نفسه فقد أدى انفجار عبوة ناسفة على دورية أمريكية في منطقة «البو علوان» قرب الفلوجة إلى تدمير آلية أمريكية من نوع (همر) صباح أمس الخميس أيضا.

وقال شهود عيان لـ«القدس العربي»: «إن العبوة انفجرت على الطريق الرئيس أثناء مرور دورية أمريكية وإصابة العربة إصابة مباشرة، وإلى مقتل من فيها».

وأضاف الشهود: «إن القوات الأمريكية قامت بفتح النار بصورة عشوائية بعد الانفجار واصابت احد المارة بجروح خطيرة، نقل على أثرها إلى مستشفى الفلوجة العام».

وأشاروا إلى «ان بقية أفراد الدورية قاموا بسحب العربة المدمرة ونقل الجثث صوب القاعدة الأمريكية داخل مدينة الفلوجة كما هز انفجار كبير آخر صباح أمس مدينة الفلوجة».

وذكر شاهد عيان أمس الخميس: «إن الانفجار وقع في شارع الثرثار في مدينة الفلوجة صباح هذا اليوم (امس) ولم يتسن معرفة حجم الخسائر بسبب الطوق الأمني الذي فرضته القوات الأمريكية والقوات العراقية على المنطقة». وبعد الانفجار قامت القوات الأمريكية بحملة تفتيش واسعة في شارع الأربعين وسط الفلوجة بحثا عن مسلحين. كما استقبلت الفلوجة ستة قتلى من أهلها تمت تصفيتهم طائفيا في منطقة جميلة جنوبي بغداد أول أمس الأربعاء على أيدي مجهولين.

وقال مصدر في مستشفى الفلوجة العام لـ«القدس العربي» إن المستشفى استقبل ست جثث من أهالي المدينة، الذين كانوا ينقلون الخضر والفواكه إلى علوة جميلة، وان مسلحين مجهولين هاجموهم وأطلقوا عليهم النار فأردوهم قتلى.

مجموعات سلفية مسلحة تهدد بالرد على مهاجمة المساجد السنية

■ باريس ـ اف ب: اتهمت سبع مجموعات سلفية مسلحة بينها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، امس الحكومة العراقية وفيلق بدر الشيعي وايران بالوقوف وراء تفجير مرقد الامامين علي الهادي وحسن العسكري في العراق وهددت بالرد على «التمادي» الذي يستهدف السنة.

وجاء في بيان للمجموعات السبع المنضوية تحت لواء «مجلس شورى المجاهدين» ان تفجير المزار الشيعي في سامراء شمال بغداد، «ما هو الا افتعال من حكومة الجعفري المرتدة واتباعها من قوات الغدر بالترتيب مع الدولة الصفوية ايران». وتشير عبارة «قوات الغدر» الى فيلق بدر الشيعي التابع للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق. واعتبر واضعو البيان الذي نشر على الانترنت ان العملية هي «للتغطية على جرائمهم التي ترتكب ضد المسلمين والتي بدات تتكشف حيث يتحول الروافض (الشيعة) من مجرمين قتلة الى مظلومين يملأون الدنيا نحيبا كما عهد عنهم».

واعلنت المجموعات المتطرفة ان «مجلس شورى المجاهدين لن يسمح بهذا التمادي المعلن على اهل السنة ومساجدهم وسيكون الرد مزلزلا باذن الله».

واضافت «ندعو المسلمين في بلاد الرافدين للوقوف وقفة رجل واحد في وجه هذه المؤامرة». وتعرضت مساجد للسنة في العراق لهجمات اسفرت عن عدة قتلى، اثر الاعتداء على المزار الشيعي.

الشيخ القرضاوي يحذر من حرب اهلية في العراق

■ القاهرة ـ اف ب: حذر رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ يوسف القرضاوي امس من وقوع حرب اهلية في العراق معتبرا ان «المستفيد الحقيقي» منها الولايات المتحدة واسرائيل. ووصف القرضاوي في بيان تلقت «فرانس برس» نسخة منه تفجير قبة الامام علي الهادي في سامراء بانه «مكيدة كبيرة نفذت بدهاء واحكام»، معتبرا انه «لا يعقل ان يقوم اهل السنة في العراق بتفجير المرقد الذي حرسوه مئات السنين». واضاف العالم السني ان الذي فجر قبة مسجد الامام الهادي «يريد اشعال النار وايقاد الفتنة». واشار القرضاوي الى «رد الفعل الغاضب من الشارع الشيعي» الذي ادى الى اعتداءات على عشرات من مساجد السنة واعرب عن «خشيته من ان يرد الشارع السني على العدوان بمثله فيتطاير الشرر».

وتابع «ان هذا مسلسل خطير اذا بدأ فلن ينتهي ابدا وهو ينذر بحرب اهلية لا يستفيد من ورائها الا الاحتلال الامريكي والعدو الصهيوني واعداء الاسلام والخاسر هو الشعب العراقي».

وقال القرضاوي «اننا نحذر العراقيين سنة وشيعة من الوقوع فريسة لهذه المكيدة الكبيرة»، ودعا «الحكماء والعقلاء من ابناء العراق ـ سنتهم وشيعتهم ـ الى تدارك الموقف قبل فوات الاوان وخصوصا كبار العلماء والمشايخ من الفريقين وبالاخص ايات الله في العراق وايران والمرجعيات الدينية في لبنان». وقال ان «عليهم جميعا ان يطالبوا برحيل الاحتلال فلولاه ما حدثت هذه المآسي كلها».

بوش يدعو للهدوء في ظل أحداث العنف الطائفي في العراق

■ واشنطن ـ رويترز: قال الرئيس الامريكي جورج بوش انه يتفهم غضب الشيعة في العراق بعد تفجير مزار شيعي رئيسي في العراق لكنه دعا جميع الاطراف الى التزام الهدوء في ظل اندلاع أعمال العنف الطائفي. وأضاف بوش للصحفيين عقب اجتماع للحكومة «شعب الولايات المتحدة يدين بشدة تدمير قبة المسجد الذهبي».

المؤتمر القومي الإسلامي يدين الاعتداء على قبّة مقام الإمام علي الهادي

■ لندن ـ «القدس العربي»: اصدر المؤتمر القومي الإسلامي بيانا ادان فيه الاعتداء على قبّة مقام الإمام علي الهادي جاء فيه:

تلقينا بألم كبير نبأ الفاجعة التي ألمّت بالمقام الطاهر لإمامين من أئمة أهل بيت رسول الله صلّى اللهُ عليه وآله وصحبه وسلّم، باعتداء حفنة آثمة خارجة عن قواعد الملّة والدين على قبة المرقد المطهّر في مدينة سامراء التي احتضنته على مدى قرون، يؤدّي له فيها فروض الاحترام والتقدير أبناء الأمة العربية والإسلامية على اختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم.

إننا إذ ندين هذا الاعتداء الجبان ونشجب هذا العدوان الغاشم على الأمة ومقدّساتها وعلى الشعب العراقي ورموزه، فإننا ندعو أمتنا إلى العمل بكل حزم لاستئصال شأفة الحفنة الآثمة التي تعيث في الأرض فساداً وتهلك الحرث والنسل وتثير الفتن فتكون بذلك أداة خالصة لأعداء الأمة وفي طليعتهم الاحتلال الأمريكي والكيان الصهيوني.

إن هذا العدوان المستنكر يأتي في توقيته وغاياته كجزء من الخطة الأمريكية ـ البريطانية ـ الصهيونية لتفتيت وحدة المسلمين وإيقاع بأسهم بينهم وإشغالهم عن التصدي لمحنة الاعتداء على كرامة نبيّهم الأعظم صلّى اللهُ عليه وآله وصحبه وسلّم. ونعلن في المؤتمر القومي ـ الإسلامي أننا نضع أيدينا في المبادرة السريعة إلى إعادة بناء المرقد الطاهر مع أيدي العراقيين جميعاً وأيدي الشرفاء والأحرار في هذه الأمة، ليكون في بنائه قوياً صلباً عظيماً شامخاً، بناء لوحدة العراق والأمة.

رئيس الوقف السني يستنكر الاعتداءات على 130 مسجدا سنيا في العراق

■ بغداد ـ اف ب: استنكر الشيخ احمد عبد الغفور السامرائي رئيس ديوان الوقف السني امس الخميس الاعتداءات التي قال انها استهدفت اكثر من 130 مسجدا سنيا في العراق. وقال عبد الغفور في بيان «نستغرب ونستنكر الهجمة البربرية غير المبررة على مساجدنا وحرقها ومداهمتها وحرق المصاحف التي فيها وقتل عدد من الائمة ومنتسبي المساجد». واضاف «حدث هذا في الوقت الذي ادنا فيه العملية الاجرامية الاثيمة التي طالت مقام الامامين الجليلين علي الهادي والحسن العسكري باكثر من وسيلة وبيان وتصريحات كثيرة ومشاركة فعالة في المظاهرة الاستنكارية في سامراء ودعوتنا الجهات الرسمية لكشف الجناة وانزال اقصى العقوبات بحقهم».

واوضح البيان «بلغ عدد المساجد التي نالت التخريب بين تهديم كامل وحرق كامل وضربا بالقاذفات واطلاق النار عليها اكثر من 130 مسجدا».

وطالب البيان الحكومة العراقية «باجراء تحقيق فوري وشامل وفعال لكشف هذه الايادي التي امتدت لحرق بيوت الله والمصاحف الشريفة».

واعتبر من قام بهذه الاعمال «اليد الثانية لمنفذي العملية الاجرامية في سامراء». وشدد البيان على «تقديمهم للمحاكمة واعادة الوضع الطبيعي لبيوت الله وتامين الحماية الكافية لها». وقد قتل 130 شخصا على الاقل بعد تفجير مزار شيعي في سامراء بينما ناشد الرئيس العراقي جلال طالباني امس العراقيين تجنب الوقوع في اتون الحرب الاهلية وجدد المرجع الديني الشيعي آية الله علي السيستاني دعوته الى الوحدة.

مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين في المغرب تدين هجوم سامراء

■ لندن ـ «القدس العربي»: ادانت مجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين هجوم سامراء وقالت في بيان لها امس: تشجب المجموعة الجريمة البشعة التي استهدفت قبة مرقد الإمام علي الهادي بسامراء، وتؤكد أنها عملية إرهابية لا تخدم إلا أعداء العراق وأعداء الأمة العربية والإسلامية ومحاولات استهداف المقاومة العراقية للاحتلال وعملائه.

وتحمل المجموعة قوات الاحتلال وعملاءها مسؤولية هذه الجريمة النكراء التي تصب في مخططاتهم الرامية إلى الاستمرار في احتلال العراق ونهب ثرواته واستبعاد شعبه.

كما تدين المجموعة أعمال العنف والقتل والاعتداء على المساجد، وتدعو إلى إيقاف هذه الأعمال التي تعتبر سقوطا في فخ الإرهاب والاحتلال.

إن مجموعة العمل تناشد أبناء العراق الشامخ المزيد من وحدة الصف على قاعدة رفض الاحتلال ومقاومته ورفض إفرازاته وفضح المندسين والمتآمرين على حرية العراق ووحدته ومستقبله، والذين ليس مرتكبو جريمة الاعتداء على قبة مرقد الإمام علي الهادي بسامراء إلا نموذجا لهم.